ولم يكن في زمانه من اجتمع فيه ما اجتمع له .

وقال الحافظ عبد الكريم إنه دخل إشبيلية واشتغل بالعربية على الشلوبين وقرأ القراءات السبع ثم قدم مصر واشتغل بمذهب مالك وكان والده نجارا وكان لا يأكل إلا من كسب يده يخيط الثياب فازدحم الناس عليه تبركا به فترك ذلك وصار يدق القصدير ويأكل منه ويتصدق بما فضل عنه وكان شديد الزهد كثير العبادة لا يسلم يده إلى أحد ليقبلها وجاءه شخص قد زيد عليه في أجرة مسكنه ليشفع إلى صاحب الدار أن لا يقبل الزائد فمضى إلى صاحب الدار وأعطاه الزائد مدة أشهر فعلم بذلك الساكن بعد مدة فقال له يا سيدي ما سألت إلا شفاعة وأنت تزن عني فقال له رجل له دار يأخذ أجرتها يجيء إليه الخزرجي يقطع عليه حقه وا ما يدفع هذا إلا أنا فلم يزل يدفع الزائد إلى أن انتقل الساكن إلى غيره ومات ليلة الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة 651 عن خمس وأربعين سنة ودفن بالقرافة C تعالى ونفعنا .

126 - ومنهم أبو بكر محمد بن أحمد بن خليل بن فرج الهاشمي مولاهم لأن ولاءه لبني العباس من أهل قرطبة ولد في شهر رمضان سنة 322 بقرطبة وسمع بها من وهب بن مسرة وخالد بن سعيد وغيره ورحل فحج وأدرك بمصر ابن الورد وابن رشيق وأبا علي بن السكن ونظراءهم في سنة 349 وعاد إلى بلده وبها مات في شهر رمضان سنة ست وأربعمائة قال ابن بشكوال كان رجلا صالحا فاضلا من أهل الاجتهاد في العبادة مائلا إلى التقشف والزهادة قديم الطلب حسن المذهب متبعا للسنن .

127 - ومنهم أبو عبد ا محمد بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن إبراهيم الزهري الأندلسي الإشبيلي ولد بمالقة وطاف الأندلس وطلب العلم وحصل طرفا صالحا من علم الأدب ودخل مصر قبل التسعين وخمسمائة فسمع الحديث بها ودخل الشام وبلاد الجزيرة وقدم بغداد سنة 590 وعمره ثلاثون سنة وأقام بها مدة وسمع من شيوخها كأبي الفرج ابن كليب ونحوه وقرأ ونسخ بخطه وسافر إلى أصبهان وبلاد الجبل وكان فاضلا حسن المعرفة بالأدب يقول الشعر وينشئ المقامات وصنف كتاب البيان والتبيين في أنساب المحدثين ستة أجزاء وكتاب البيان فيها أبهم من الأسماء في القرآن مجلد وكتاب أقسام البلاغة وأحكام الصناعة في مجلدين وكتاب شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي في خمسة عشر مجلدا وكتاب شرح المقامات مجلد وكتاب شرح اليميني في مجلد قال المنذري توفي شهيدا قتله التتار في رجب وقال ابن النجار في سابع عشر رجب سنة 617 C تعالى .

128 - ومنهم أبو عبد ا محمد بن أحمد بن عبد الأعلى بن القاسم القرطبي المقرئ

المعروف بالورشي نسبة إلى قراءة ورش لاشتهاره بها وهو أحد القراء المعروفين قال الحاكم هو من الصالحين المذكورين بالتقدم في علم القرآن سمع بمصر والشام والحجاز والعراقين والجبل وأصبهان وورد نيسابور ودخل خراسان فسمع علي بن المرزبان بأصبهان وبالأهواز عبد الواحد ابن خلف الجنديسابوري وبفارس أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي